نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

السوافي الماخرة تود العيون أن تتحدى حدودها القاصية فلا تطيق والركائب الراكضة ان تشرف على غايتها فيفضل عن مراحلها الطريق قد جللها الربيع ارزاقا تغص بها الخزائن والأطباق وحبوبا مفضلة لا يرزؤها الإنفاد والإنفاق ولو اعتصبت على انتسافها الآفاق فخففنا في سبيل ا لتعقيب غزو تلك الأقطار المخالفة بمحق الصائفة وإحانة تلك الطائفة بكلوم المجاعة الجائفة خفوفا لم نقنع فيه بالاستنابة حرصا علىاستئصال الصبابة وأعفينا الرحل من اتصال الكد وقابلنا قبولهم على استصحابنا فيها بالرد وأطللنا على قرطبة بمحلاتنا ننسف جبال النعم نسفا ونعم الأرض زلزالا وخسفا ونستقري مواقع البذر إحراقا ونخترق أجوابها المختلفة بحب الحصيد اختراقا ونسلط عليها من شرر النار أمثال الجمالات الصفر مدت من الشواظ أعناقا ونوسع القرى الواسعة قتلا واسترقاقا وندير على مستديرها أكواس الحتوف دهاقا وأخذت النيران واديها الأعظم من كلا جانبيه حتى كأن القيون أحمت سبيكته فاستحالت وأذابت صحيفته فسالت وأتت الكفار سماؤهم بالدخان المبين وصارت الشمس من بعد سفورها وعموم نورها منقبة المحيا معصبة الجبين وخضنا أحشاء الفرنتيرة نعم أشتات النعم انتسافا وأقوات أهلها إتلافا وآمال سكانها إخلافا وقد بهتوا لسرعة الرجوع ودهشوا